ويقترحونه وهم اذا راوهم عند الموت ويوم
القيمة كرهوا لقاءهم وقزعوا منهم لانهم كما
يلقونه الا بما يكرهون وقالوا عند رؤيتهم
ما كانوا يقولونه عند لقاء العدو والشدة
النازلة او نحو ذلك حجرا محجورا يضعونها
موضع الاستعاذة فهم يقولون ذلك اذا
عاينوا الملائكة قال سيبويه يقول الرجل
للرجل لفعل كذا وكذا فيقول حجرا وهي من
حجره اذا منعه اى ان المستبعد طالب من الله
ان يمنع المكروه عنه فلا يلحقه وكان المعنى
اسال الله ان يمنع ذلك منعا ويحرم حجرا
وقال ابن عباس تقول الملائكة حراما محرما
ان يدخل الجنة الا من قال لا اله الا الله وقيل
اذا خرج الكفار من قبورهم تقول لهم الملائكة
ليهم حرام محرم عليكم ان تكون لهم البشرى
ولما كان المريد لابطال شيء لشدة كراهته له
لا يقنع في ابطاله لغيره بل يباشره بنفسه
فيبطله عبر تعالى بقوله تعالى **وقدمنا**
اى وعمدنا بما لنا من القدرة الباهرة في ذلك
اليوم

في ذلك اليوم الذي يرونه فيه الملائكة سواء كان
في الدنيا ام في الاخرة الى ما عملوا من عمل اى من
مكارم الاخلاق من الجود وصلة الرحم و
اغاثة الملهوف ونحو ذلك **فجعلناه** لكونه
لم يوسوس على الايمان واغا هو للهوى
والشيطان **هباء** وهو ما يرى في شعاع
الشمس الداخل في كوة ما يشبه الغبار **منثورا**
اى مفرقا اى مثله في عدم النفع اذ لا ثواب
فيه لعدم شرطه ويجازون عليه في الدنيا
فتكون النار مستقرهم ومقيلهم ولهذا
بين حال اضدادهم وهم المومنون بقوله
تعالى **اصحاب الجنة يومئذ** اى يوم ان
يرون الملائكة **خير مستقرا** من الكفار
واحسن مقيلا منهم والمستقر المكان
الذي يكون فيه في اكثر اوقاتهم مستقرين
يتجالسون ويتحادثون والمقيل والمكان
الذي يأوون اليه للاستراحة ازواجهم
والتمتع بمفاتن من وملامستهن كما ان
المترفين في الدنيا يعيشون على ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)